

المقدمة

إن الفكر الأخلاقي في الإسلام لم يبدأ في الواقع إلا مع ظهور الإسلام حيث كان الوحي مصدراً أساسياً يوضح شكل القيم والمبادئ التي تكون المنهج الأخلاقي للإنسان .

ومما هو معروف لدى الجميع أن النظريات الأخلاقية اليونانية قد سيطرت على كل الاتجاهات الثقافية بما في ذلك الثقافة العربية والفارسية . فقد أصبح الفكر الأفلاطوني والأرسطي يمثلان المعرفة الصادقة التي تفسر الكون والوجود وتبين المنهج الأخلاقي الصحيح الذي يحكم السلوك الإنساني في مجموعه .

ونظراً لأن الإنسان في أساسه واحد في الطبيعة والتكوين تحكمه قوانين ومبادئ واحدة ، فإن مفاهيم الخير والشر والفضيلة والرذيلة تكون مطلقة وكلية .

وبهذا الاعتقاد وجد فلاسفة الإسلام في الثقافة اليونانية الحل النظري لمشكلات الإنسان والوجود . وبذلك قام الفلاسفة والمفكرون المسلمون بجهود الترجمة والنقل لشتى المعارف والعلوم اليونانية وكان من بين هذه الترجمات ما يتعلق بالفكر الأخلاقي .

وقد استعان فلاسفة الإسلام ببعض المبادئ والأفكار اليونانية للتأكيد على بعض المبادئ العامة لتفسير القيم والظواهر السلوكية لدى الإنسان .

وسنحاول من خلال هذه الدراسة أن نبرز تأثير بعض الفلاسفة المسلمين كنموذج لمحاولة توضيح تأثيرهم بالفكر الأخلاقي اليوناني مثال الفارابي - مسكويه - ابن سينا .

وسنحاول أن نعتمد فى دراستنا هذه على المنهج التاريخى التحليلى المقارن . حيث سنقوم بعرض وتحليل لآراء ومذاهب الفلاسفة المشائين فى المجال الأخلاقى ، وفلاسفة اليونان ، مستخدمين فى ذلك المنهج التحليلى ثم سنقوم بالمقارنة بين كل هذه وذلك لابرار التأثير اليونانى على الفلاسفة المشائين .

ويتألف هذا البحث من مقدمه وثلاثة فصول وخاتمة

(الفصل الأول : " المؤثرات اليونانية فى فلسفة الأخلاق عند الفارابى "

وسنحاول أن نتعرض فى هذا الفصل للمدينة الفاضلة عند الفارابى ونقسمه للمجتمعات وحضارتى المدينة الفاضلة عنده " .

كما سنتناول رأيه فى الأمة الفاضلة ، والمدن الفاضلة ومضادها ، ثم سنتناول لمدينة الفارابى ، وجمهورية أفلاطون ونقسمه للفضائل ، وهل الأخلاق مكتسبة لدية أم فطرية ، وأيضاً سنتناول نظرية السعادة عند الفارابى بشئ من الإيجاز ثم سنرى فى نهاية الفصل مدى تأثيره بالفلسفة الأخلاقية اليونانية .

(الفصل الثانى : " المؤثرات اليونانية فى فلسفة الأخلاق عند مسكويه "

وسنتناول فى هذا الفصل أهمية الأخلاق عند مسكويه ونظريته فى النفس ، وأقسام النفس لديه ، وطبيعة الخلق ، وهل الأخلاق مكتسبة أم فطرية ، ثم سنعرض لآراء مسكويه عن الفضائل الأربع ، وطبيعة الفضيلة ثم سنوضح الصور الزائفة للفضائل ، ثم سنتطرق لنظرية السعادة عند مسكويه موضحين إن شاء الله الاتجاه الدينى فى أخلاقه ، وأخيراً فى نهاية الفصل سنوضح الأصول اليونانية فى فلسفة مسكويه .

(الفصل الثالث المؤثرات اليونانية فى فلسفة الأخلاق عند ابن سينا "

سنعطى فى بداية هذا الفصل تمهيداً نتناول بعده نظرية ابن سينا فى النفس ، وتعريفه لها من خلال تصور علاقته بالبدن وسنذكر أيضاً طريقة تحصيل

السعادة عند ابن سينا . وسنتطرق بعد ذلك إلى الجانب الصوفي عند ابن سينا ووجهة نظره في المعارف ، وتحقيقه للسعادة ، ثم سننتهي بتوضيح الأصول اليونانية في فلسفة ابن سينا .

وسنختم بحثنا هذا بإذن الله تعالى بخاتمة سندون فيها النتائج التي سنصل إليها محاولين توضيح مدى تأثيرهم بالفلسفة اليونانية وخاصة في المجال الأخلاقي. داعياً الله أن يوفقنا إلى أن نخرج من هذا البحث بالأهداف المرجوة منه .